باب الزراعة

الجراد واهلاكه

الجراد حيوان معروف ينتاب هذه الديار والديار الشامية وكثيرًا من البلدان المجاورة كالجزائر وتونس وقبرص وبر الاناضول. ومن الغريب ان تردده على الديار المصرية قليل ووطأته عليها غير شديدة ومع ذلك لا يؤمن جانبه. وقد وردت جيوشه الجرارة على هذا القطر في اوائل الشهر الماضي ساقتها اليه الرياح العاصفة وكادت تبعدها كلها عنه ولكن نزل بعضها فيه في جهات مختلفة كما ثبت من اخبار مكاتبينا ومن الاخبار التي وردت على الحكومة وثبت ان بعض الجراد الذي نزل رزّ في الارض ولذلك طلب الينا كثيرون ان نثبت ما نعلمه من طرق اهلاكه واجابة لطلبهم نقول

لم تبقَ شبهة في ان الجراد وقع في اماكن كثيرة ورزّ في بعضها ولو كان ذلك قليلاً. وستظهر صغاره بعد ايام قليلة وتلتهم ما تراه امامها من كل خضراء وغضراء وتنقلب على اطوار شتّى الى ان تكبر وتصير كامانها فتطير وتغادر البلاد او تتزاوج وترز في الارض ثانية. ذلك كله اذا لم يتلافَ امر الجراد من الآن

اما طرق تلافيه بعد ان يبيض في الارض فهي

اولاً ان يُفتش عن الاماكن التي باض فيها. وهي تُعلَم من وجوده ميتًا عليها لان الجرادة اذا باضت في الارض ماتت في المكان الذي باضت فيه. والغالب ان ذنبها يبقى عالقًا في الارض ما لم تقذفها الرياح عنه وتُعلَم هذه الاماكن ايضًا من وجود قليل من الزغوة عليها وهي ما تفرزه الجرادة تسهيلاً للرز في الارض. والبيض هنات صغيرة كحبوب الكمون منتظمة بعضها مع بعض كسنبلة الشعير ويقال لمجتمعها سَرْوة وطول السروة من اربعة سنتيمترات الى خمسة. والغالب ان الجراد يبيض مجتمعًا بعضه مع بعض فاذا وُجد بيض جرادة في الارض غلب على الظن انه يوجد بقربه كثير او السروة. وحينئذٍ تروى الارض ليبتل البيض ويفسد او تحرث او تركس لكي يظهر البيض ويتعرّض للشمس فيجف ويفسد ويموت ما فيه. او يُجمع البيض ويداس او يدرّس بمحدلة ثقيلة. كذا يفعل اهالي الشام حينما يرزّ الجراد في بلادهم فان الحكومة تفرض على كل مكلّف ان يقدم لها جانبًا معلومًا من البيض فيجمعه لها بنفسه او يبتاعه ممن يجمعه له. وبما ان نظارة الداخلية في القطر المصري قد سمحت لحضرات المديرين ان ينفقوا ما يلزم لاهلاك الجراد فيحسن بهم ان يبتاعوا بيض الجراد من

الناس اغراء للفقراء بجمعهِ فيستفيد هؤلاء الفقراء و يفيدون

ثانيًا اذا بقي شيء من البيض في الارض حيث لم يُهتدَ اليهِ او لم تبذل الهمة في جمعهِ وظهر الجراد الصغير منهُ فانهُ يكون في اول الامر اسود كالذبان لا يستطيع الطيران بل يدبُّ على الارض دبيبًا و يقال لهُ الدَّبي . ووسائط قتلهِ حينئذٍ كثيرة . منها ان يدرس درسًا بمحدلة ثقيلة فيموت جانب كبير منهُ ولا سيما في العشرة الايام الاولى من فقسهِ وفي الصباح والمساء بعد ذلك . ومنها ان يخبط بالمخابيط والرفوش ونحوها من الادوات العريضة . ومنها ان يرش عليهِ زيت الكاز فانهُ يموت بهِ . ومنها ان تحفر لهُ خنادق عرض الخندق منها نحو سبعين سنتيمترًا وعمقهُ كذلك و يجب ان تكون حافتا الخندق قائمتين و يطرَد الجراد الصغير الى الخندق فيقع فيهِ بسهولة ولا يمكنهُ الخروج منهُ فيموت فيهِ جوعًا . او يجعل في كل خندق حفر عميقة فيجرَف اليها بعد ان يقع في الخندق و يطمر فيها بالتراب او يصب في الخندق ماء وذلك سهل جدًّا في القطر المصري لسهولة جر الماء الى كل مكان فيغرق الجراد الصغير فيهِ و يموت

ثالثًا اذا دخل الجراد الصغير بستانًا وجب ان تُوقى الاشجار منهُ وذلك بان تحاط سوقها بالصفيح او بورق مدهون بالقطران

رابعًا اذا بقي جانب من الجراد وكبر وصار يمكنهُ الوثوب عن الارض والطيران ولو قليلاً فلا تعود الخنادق تفي بالغرض فيوضع في طريقهِ سياج من القش والهشيم و يطرد اليهِ ثم يحرق بهِ . او يجمع باكياس كبيرة و يداس

خامسًا اذا بلغ الجراد اشدَّهُ لا سمح الله فانجع وسيلة حينئذٍ لاهلاكهِ ان يجمع جمعًا و يحرق او يداس وان يطرد عن الارض المزروعة بالجلبة والصياح والدخان ولا بدَّ من ان تستغنم لذلك فرصة هبوب الرياح الشديدة لان قوَّة الجراد على الطيران غير شديدة وانما الرياح تحملهُ وتسوقهُ من مكان الى آخر

ولا شيء يتغلب على همة الرجال وحزمهم فاذا استعملوا الوسائط المتقدمة بالهمة والحزم لم يبقَ من الجراد ما يضرُّ بالمزروعات

هذا و ياحبذا لو اعتاد الناس اكل الجراد فانهُ محلَّل شرعًا وطعمهُ غير كريه بل ان كثيرين يستطيبونهُ وقد طبخهُ بعضهم على اساليب شتى وأكلهُ واطعم منهُ بعض اصدقائهِ ولم يخبرهم ما هو فشهدوا انهُ من المآكل الطيبة . وفي الموطإ ان الامام عمر سُئل عن الجراد فقال وددتُ ان عندي قفة آكل منها

الزراعة في بلاد اليونان

كتب احد الاميركيين الى جريدة الزارع الاميركيَّة يقول انهُ طاف بلاد اليونان واستطلع احوالها الزراعيَّة فرأى ان الاهالي قد تقدَّموا تقدمًا يذكر في هذه السنين الاخيرة ووسَّعوا نطاق الزراعة بحسب ما تحتملهُ بلادهم ولكنهم لا يزالون يعتمدون على ادوات الزراعة التي كانت مستعملة في بلادهم منذ الفي سنة ككل اهالي المشرق . وبلادهم ضيقة يحيطها البحر من كل ناحية وجانب كبير منها لا يصلح للزراعة اصلاً والنساء يساعدنَ الرجال في اكثر اعمال الزراعة . ويكاد اهل الزراعة لا يعرفون شيئًا من امر السماد وتعاقب المزروعات فيزرعون الارض الواحدة بالنبات الواحد سنة بعد أُخرى الى ان تكل ولا تعود تنتج شيئًا . ومياه الري قليلة في بلادهم فيعتمدون على المطر . والارض خفيفة ولكن اذا رويت جيدًا وسمدت اتت بغلة وافرة

ويسكن الفلَّاحون في قرىً صغيرة واكثر اقامتهم في الهواء المطلق فينامون خارج بيوتهم في ايام الصيف وبيوتهم صغيرة ويغلب ان تكون من طبقتين السفلى للمواشي والعليا لهم . وطعامهم بسيط سادج ولم ارَ احدًا سكران مدة اقامتي بينهم . والغالب ان الواحد منهم يكتفي في طعامهِ بالخبز وقليل من الخمر والزيتون والبصل او الجبن . وأكل اللحم قليل عندهم ويقوم زيت الزيتون مقام السمن

واشجار الزيتون كثيرة في بلادهم تبلغ مساحة اراضيها ثلثمئة وخمسة وعشرين الف فدان وعليها اكثر اعتمادهم وهم يزرعونها متفرقة فيبعدون الشجرة عن الاخرى عشرين قدمًا ويستغل من فدان الزيتون عادةً نحو مئة وعشرين اقة من الزيت . وخمر البلاد ليس جيدًا كزيتها . ومن غلاتها القشمش وهو عنب صغير الحب خالٍ من العجم واسمهُ مشتق من اسم كورنثس لانهُ يزرع على خليج كورنثس ويقال انهُ لا ينمو الَّا هناك وغلة القشمش مهمة جدًا لبلاد اليونان حتَّى انها ارسلت سفيرًا منذ مدة وجيزة الى اميركا ليطلب من الحكومة الاميركيَّة تخفيض رسم الجمرك عليهِ . ويصدر من القشمش الى بلاد الانكليز كل سنة ما قيمتهُ مليون ونصف من الجنيهات ويصدر منهُ الى اميركا ثلاثة عشر الف طن كل سنة وهذا جزء من اثني عشر جزءًا من غلتهِ السنويَّة وعليهِ فثمن غلتهِ السنويَّة نحو ثمانية ملايين جنيه وصافي ربح الفدان الواحد ثمانية جنيهات في السنة ويباع فدان الارض الذي يصلح لزراعتهِ بتسعين جنيهًا

وتحمل كروم القشمش في بلاد اليونان حينما يصير عمرها ست سنوات وتبلغ اشدها

في الثانية عشرة وتدوم على ذلك خمسين سنة فاكثر . وقد كثر طلب القشمش حديثًا في مرسيليا لان الفرنسويين صاروا يستعملونهُ في استخراج الخمر الفرنسويَّة

ويزرع في بلاد اليونان الحنطة والشعير والتبغ والقطن والذرة . والقطن الذي يزرع فيها يغزل وينسج فيها ايضًا فلما يصدر منهُ شيء الى البلدان الاخرى . والتبغ اليوناني دون التبغ التركي

والطرق غير جيدة في بلاد اليونان وليس فيها سوى ٢٨٩ ميلاً من سكة الحديد ولكنهم شارعون في سكة اخرى من اثينا شمالاً فيصير بها مرفأ بروس من اعظم مرافئ البحر المتوسط وبعظم شأن مدينة اثينا وتصير اعظم مما كانت عليهِ في ايام عظمتها السالفة وتقوم مقام برندزي ونابلي واذا تمت ترعة كورنثس اقتصدت السفن المارَّة بها من ايطاليا الى الاستانة العليَّة يومين

وحكومة اليونان مهتمة اشد الاهتمام بتوسيع نطاق الزراعة وانشاء بنك زراعي لاهاليها وكان المظنون ان الحكومة تضع يدها على املاك الاديرة وقيمتها ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه وتعطي نصفها لهذا البنك . انتهى ملخصًا

هذا وقد رأينا القشمش مزروعًا في عين زحلتا من اعمال جبل لبنان واكلنا من ثمرهِ وبلغنا انهُ يزرع في بجمدون ايضًا والظاهر ان اهالي لبنان غير منتبهين الى انهُ ينمو في بلادهم وان سوقهُ رائجة في اوربا واميركا بهذا المقدار فعسى ان يكون ما ذكرناهُ منبهًا لهم ليزيدوا من زراعتهِ

علاج المستنقعات

من المقرَّر في علم الزراعة العملي انهُ يطلب من الفلاَّح ان يمتنع بكل ما في ارضهِ حتَّى بما يُحسَب مضرًّا في اماكن اخرى . فالاوساخ والاقذار على انواعها يستخدمها لتسميد اطيب انواع البقول والفواكه كالخس والتفاح . والجيف والحشف المنتنة التي تنفرُ النفوس من رؤيتها لا يضيع منها شيء بل تستحيل كلها في يدي الفلاَّح الى ذهب وفضة . ويجب ان تجري المستنقعات هذا المجرى وذلك بان تجعل بركًا لتربية السمك فانهُ اذا مرَّ بها شيء قليلٌ جدًّا من الماء حتَّى يتجدَّد ماؤها ولو بعض التجدُّد وربي السمك فيها فهو ينقِّي مياهها من كل اسباب الفساد . ولكن يُشتَرَط ان يعتنى ببعض الاعتناء على الاقل اي ان لا يصاد في زمن التزاوج والتفريخ ولا تصاد صغارهُ حتَّى تكبر وهذا يطلق على سمك النيل ايضًا فان اصطيادهُ في كل يوم من السنة مقلِّل لهُ ومضرٌّ باكلهِ ولا بدَّ من زرع بعض الاشجار حول المستنقعات لكي تظلِّلها

فلا يحتن ماؤها كثيرًا ايام الصيف . كذا فعل الاميركيون في كثير من المستنقعات التي في بلادهم فانهم غرسوا حولها الاشجار وربّوا فيها من اجود انواع السمك فنقوا ماءها واستفادوا منه . وبعضهم يطعم السمك وهو في البرك والمستنقعات كانها غنم يعلفها للذبح ويربح بذلك ارباحًا طائلة لان سوق السمك الجيد رائجة في كل مكان . واذا اراد الشعب ان يرتقي فلا بدّ له من الاطعمة الحيوانيّة كالضأن والسمك مع الاطعمة النباتيّة

زراعة الاناناس

الاناناس نبات ثمرهُ معروف والغالب ان يباع ثمرهُ مع ثمتهِ وقليل من ساقهِ فيكون كما في هٰذا الشكل . وهو يزرع من القمة التي تكون فوق الثمر ومن العقل التي تنبت تحته ومن

الفسائل التي تنبت عند الجذور . ويستخرج من كل نبات عشر قطع للزرع كل عام بين قمم وعقل وفسائل . واوان زرعهِ فصل الخريف فيثمر ويستغل بعد نحو سنة ونصف ثم يستغل بعضهُ شهرًا بعد شهر الى ان تستغل كل نبتة اربع مرات او خمسًا

ويزرع في الفدان الواحد من عشرة آلاف الى خمسة عشر الف نبتة فيثمر ثلاثة ارباعها في السنة ومتوسط غلة الفدان عشرة آلاف ثمرة فاذا بيعت الواحدة بغرشين بلغت غلة الفدان عشرين جنيهًا في السنة

والاناناس انواع مختلفة وبعضها جيد جدًّا وهو المسمى عند الافرنج بالملكات المصريّة

وقد استُغِلَّ من فدان واحد منة ما ئة مئة واربعون جنيهًا في السنة بعد طرح النفقات كلها

اللبن في المدن

اتينا في الجزء الماضي من المقتطف كلامًا موجزًا عن كيفيَّة تقديم اللبن النقي الى مدينة برلين فوقع هذا الكلام موقعًا حسنًا عند بعض النبهاء وخابرونا في كيفيَّة الطرق الموصلة الى انشاء معمل في القاهرة لتقديم اللبن النقي الى اهاليها . ولا يبعد ان يذهب واحد منهم الى برلين ليشاهد ذلك المعمل بنفسه ثم يستحضر المركبات والآنية اللازمة لذلك فعسى ان نفتق هذه الامنية وجميع ما نتمناهُ من اساليب الاصلاح وطرق الفلاح

السماء والزراعة في جرمانا

اذا ذكرت الجرائد شيئًا عن بلاد جرمانيا اكتفت بالكلام على الامبراطور وبسمرك وملتكه وكبريفي والجيش الجرماني والفلسفة الجرمانيَّة كأن عظمة جرمانيا وثروتها متوقفتان على علمها وسياستها وحقيقة الامر ان ثروة الممالك متوقفة على الزارع والصانع والتاجر والعظمة متوقفة على الثروة . ومملكة جرمانيا لا تشذُّ عن هذه القاعدة المضطردة بل ان الجانب الاكبر من ثروتها متوقف على فلاحيها . ومما اشتهرت به ان نساءها يساعدن رجالها في كل اعمال الفلاحة وعليهنَّ تتوقف تربية الدراخ على انواعها وزرع الحضر والاعتناء بها وتنقية الكتان وغزلهُ وحلب البقر وعمل الزبدة والجبن وتسمين العجول وتجفيف الاثمار وحفظها وعمل المربيات منها . وهنَّ يتعلمنَ كل اعمال البيت مهما كانت منزلتهنَّ ولذلك تراهنَّ قويات الابدان جيدات الصحة يلدنَ اولادًا اصحاء اقوياء فهنَّ مصدر ثروة تلك البلاد واساس عظمتها

زراعة القطن

نشرت جمعيَّة المحاصيل العموميَّة خلاصة الاجوبة التي وردت اليها في شهر ابريل الماضي فظهر منها ان زرع القطن تأخر قليلاً في الجهات الشماليَّة من الدقهليَّة والغربيَّة والبحيرة بسبب برد الشتاء وتأخرهُ من عشرة ايام الى اثني عشر يومًا . وان نبات القطن نام نموًّا عاديًّا رغمًا عن تقلُّب الهواء

وقد اشتكى المزارعون من حشرة صغيرة اصابت اصول النبات فاضطروا ان يعيدوا زراعة ما اتلفته ولكنَّ الضرر منها قليلٌ . ويقال ان زراعة القطن زائدة هذه السنة في بعض الجهات عنها في السنة الماضية من ٥ الى ١٠ في المئة . واعتمد المزارعون على زرع الاشموني في الوجه القبلي والنبوم وعلى العنيفي في بقية المديريات فزُرع في القليوبيَّة والمنوفيَّة

وفي ثلاثة ارباع المديريات الاخرى . وزُرع الربع الباقي منها بالقطن الاشموني والباميا . واما الفليني فلم يزرع منهُ الاَّ في الجانب الغربي من مديريَّة الغربيَّة

والري اسهل هذه السنة منهُ في السنة الماضية ولم يضطر المزارعون في كثير من الجهات الى استعمال الآلات الرافعة لان النيل لم ينخفض هذا العام مقدار ما انخفض في السنة الماضية

وقد اوجس الناس خيفة من ظهور الجراد في بعض الاماكن . فعسى ان تلتفت الحكومة الى ذلك بما يعهد بها من الهمة

غلة الشعير في الدنيا

تقدَّر غلة الشعير في الدنيا بثمان مئة وخمسة وعشرين مليون بشل وهي حاصلة من ممالك الارض على ما في هذا الجدول

روسيا	١٢٩	مليون بشل			مليون بشل
بريطانيا	.٩٠	" "	دانيمرك	.٣١	" "
النمسا	.٨٨	" "	كندا	.١٩	" "
اسبانيا	.٧٧	" "	رومانيا	.١٩	" "
الجزائر	.٦٠	" "	بلغاريا	.١٥	" "
اميركا	.٥٨	" "	تركيا	.١٤	" "
فرنسا	.٤٩	" "	هولندا	.٠٤	" "
مصر	.٢٧	" "	بلجكا	.٠٤	" "
اسوج	.٢٢	" "	وما بقي من بقيَّة الممالك		

بسمرك والزراعة

ربح البرنس بسمرك في العام الماضي التي جنيه من مواشيه وستة آلاف جنيه من خميرة البيرا وهو من اكبر الفلاحين كما انهُ من اكبر رجال السياسة

كلب ثمين

دفع احد الاميركيين الفًا وثلثمئة جنيه بكلب واحد من كلاب سنت برنرد المشهورة

البيض في بلاد الانكليز

يجلب الانكليز كل سنة ٧٥ مليون بيضة من روسيا و٧١٤ مليون بيضة من فرنسا وجرمانيا و٣٠ مليون بيضة من بلجكا ومليوني بيضة من البورتغال ويجلبون قليلاً من البيض ايضاً من مراكش ومالطه وايطاليا ومصر

الجراد في افريقية

لما كان المستر ستنلي في افريقية رأى في وادٍ من اوديتها رجلاً من الجراد الزحّاف طوله ثلاثون ميلاً وعرضهُ عشرة اميال وهو جارٍ جريًا حثيثًا في ذلك الوادي

حراج اوربا

تبلغ مساحة الحراج في روسيا ٤٩٤ مليون فدان وفي النمسا ٤٧ مليون فدان وفي جرمانيا ٣٤ مليون فدان وفي اسبانيا ٢٠ مليون فدان وفي ايطاليا عشرة ملايين فدان وفي انكلترا مليوني فدان ونصف مليون

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

صحة الزوجة

الاغتسال * من انفع الوسائط لحفظ صحة الزوجة الاغتسال بالماء البارد والصابون كل صباح ولا يستدعي ذلك وجود الحمام في البيت بل حسبُ الزوجة ان تغسل يديها ووجهها اولاً ثم صدرها وكتفيها ثم بقيّة بدنها فانها تشعر بعد ذلك براحة ونشاط غير عاديين ولا بدَّ من تنشيف البدن جيدًا بعد غسلهِ وفركهِ بمنشفة خشنة حتّى يحمرّ ويجري الدم فيهِ واذا تيسّر لها ان تغتسل بماء البحر كان ذلك انفع لها هذا من جهة البدن اما الرأس فيجب غسلهُ بالماء والصابون مرةً كل اسبوع على الاقل فان ذلك انفع للشعر من جميع الطيوب والادهان . واذا كان الشعر خشنًا يعسر جدلهُ او عقصهُ فلا بأس بدهنهِ بزيت الخروع المطيّب او بزيت الكوكو المطيّب

الطعام * لا قوام للجسد بلا طعام والزوجة تحتاج الطعام الكافي المغذّي الجيد كما يحتاجهُ الولد وهو في سن النمو فالغذاء او طعام الصباح يجب ان يكون كافيًا مغذيًا من اللبن والبيض والزبدة واللحم او السمك ولا يحسن بالزوجة ان تهمل امر الغذاء كما يهملهُ كثيرات من المترفهات ويكتفين بفنجان قهوة وكسرة خبز بل لا بدَّ من ان تأكل في الصباح